

تعظيم القرآن -- حق القرآن على أمة القرآن -- 7 -- أ. د. عبدالله بن

عمر الدميжи

عبدالله بن عمر الدميжи

وسوف تسألون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سيئة اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد فأرجو بالإخوة والأخوات مشاهدينا والمشاهدات في مستهل هذه الحلقة السابعة من سلسلة حلقات حق القرآن على - [00:00:24](#)

امة القرآن ايها الاخوة والأخوات ان من حق القرآن علينا هو تعظيمه وتقديسه مقداره حق قدره فإذا تبين ان القرآن هو الحق من عند الله تعالى فان من مقتضيات ذلك - [00:00:44](#)

هو تعظيمه وتقديسه وازواله المنزلة الالائقة به تعظيم القرآن ايها الاخوة والأخوات هو من تعظيم الله تعالى كما ان من لم يعظم القرآن واحكام القرآن لم يعظم الله تبارك وتعالى. لماذا - [00:01:07](#)

لانه كلامه تعالى ودينه وشرعه المنزل وهو وحيها الذي تخضع له السماوات والارض ومن فيهن كما جاء في الحديث اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء للسماء صلصلة تجري السلسلة على الصفا - [00:01:26](#)

فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام حتى اذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم ولهذا قال الله سبحانه وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا - [00:01:48](#)

من من خشية من خشية الله اذا كان الجبل الصلب يخشى وي الخضع لله ولعظمته ولهذا القرآن فكيف لا تخشعوا وتخضعوا له قلوب العباد الله المستعان ايها الاخوة والأخوات من لوازم التعظيم للقرآن ومن مقتضياته اولا - [00:02:07](#)

الاعتقاد الجازم بانه كلام الله حقا وصدق في اخباره وعدلا في احكامه كما قال الله سبحانه وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لمبدل بكلماته القرآن منزل غير مخلوق منه تعالى بدأ وعليه يعود - [00:02:35](#)

ثم اذا اعتقدنا هذا التعظيم وهذه المكانة وهذه المنزلة فما الذي يجب علينا بعد ذلك العلم والتفقه فيه والاجتهاد في معرفة مراد الله تعالى. من اياته ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

في هذا يقول الحافظ بن رجب رحمة الله تعالى الذي يتعين على المسلم الاعتناء به والاهتمام ان يبحث عن ما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا اولا - [00:03:21](#)

ثم يجتهد في فهم ذلك يفقهه كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والوقوف على معانيه ثم يشتغل بالتصديق بذلك. ان كان من الامور العلمية وان كان من الامور العملية بذل وسعه في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الاوامر واجتناب ما ينهى عن ما ينهى عنه - [00:03:36](#)

وتكون همته مصروفة بالكلية الى ذلك لا الى غيره وهكذا كان حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان في طلب العلم النافع من الكتاب والسنة هذا المقتضي الاول. الثاني - [00:04:00](#)

الايام بأخباره وما ورد فيه من امور الغيب من التعريف بالله تعالى وربوبيته واسمائه وصفاته وحقوقه تعالى ومن وعده ووعيده وجنته وناره وامور الغيب الاخرى ومن الايام بما ورد فيه من الاخبار عن الانبياء وقصصهم مع اقوامهم واقرائهم الله تعالى ونصره

لأوليائه وتعليميه - 00:04:22

ونكاله لاعدائه كذلك العزم الجازم على الامثال لامره ونهيه والمسارعة في ذلك. امثالا لقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:04:49

وانه اليه تحشرون يجتهد المسلم في اداء ما امر الله تعالى به على احسن وجه واكمل صورة يرضاهما سبحانه وتعالى بعيدا عن تتبع الرخص وشواذ الاقوال والفتاوی والتفسيرات. ولهذا يقول نافع رحمة الله تعالى - 00:05:15

ان هذا القرآن العظيم جاء من عند عظيم. فاذا قرأت فلا تشتغل بغيره. وانظر من تخاطب واياك ان تمل منه او تؤثر عليه غيره الى هنا انتهت هذه الحلقة اسأل الله عز وجل - 00:05:40

ان يرفعنا بالقرآن وان ينفعنا بالقرآن. وان يجعله شافعا لنا لا علينا انه ولد ذلك القادر عليه. الى ان نلتقي في الحلقة القادمة. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:04

- 00:06:21